ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Hadi Shehab Hamad Abdullah

General Directorate of Anbar Education

Email: hadishhap@gmail.com

Keywords:

phonetic phenomena , Lifting the veil , The eloquence of the Arabs , Al-Harari

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 2.Sep.2024

Accepted 13.Oct.2024

Published 28.Nov.2024

Audio Phenomena in the Book of Lifting the Veil on Maani Camps Uncovering the Bedouins' Urgent Drugs by Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Harari (1441 AH)

A B S T R A C T

Phonology is considered one of the most important and most respected Arab sciences, as it is the science that is considered one of the sources of the Arabic language in all its branches. It is a deep and large encyclopedia because of the various characteristics it carries in the field of sound. The study in this research focused on studying the phenomenon of sound in the book Lifting the Veil and showed the linguistic aspects included in the book. Interpretation and guidance using many linguistic and grammatical sources with high accuracy, through which the phenomena of sound were traced and the nature of the Arabic voice was deduced from it at its various levels. The study of the vocal system has levels spread in the air and has many characteristics. The study includes the visual-auditory system and the method of receiving and perceiving linguistic sounds.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol57.Iss2.4081

الظواهر الصوتية في كتاب رفع الحجاب عن مخيمات معاني كشف النقاب عن مخدرات مُلحة الأعراب للشيخ محمد الأمين الهرري (١٤٤١هـ)

م.د. هادي شهاب حمد عبد الله
المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص:

يُعد علم الأصوات أحد العلوم العربية وأجلّها دراسةً كونه العلم الذي يعدُ من مصادر اللغة العربية بكافة صنوفها فهو موسوعة عميقة وكبيرة لما يحمله من صفات مختلفة في مجال الصوت واهتمت الدراسة في هذا البحث بدراسة ظاهرة الصوت في كتاب رفع الحجاب وضحت فيه الأوجه اللغوية التي تضمنها الكتاب تأويلاً وتوجيهاً مستعملاً مصادر لغة عديدة ونحوية كثيرة فيها الدقة العالية والتي من خلالها تتبعت ظواهر الصوت فيها واستخلصت منها طبيعة الصوت العربي بمختلف مستوياتهِ فدراسة الجهاز الصوتي فيه مستويات منتشرة في الهواء فيها خصائص كثيرة تشمل الدراسة فيها جهاز السمع البصري وطريقة استقبال الأصوات اللغوية وادراكها.

الكلمات المفتاحية: الظواهر الصوتية ، رفع الحجاب ، مُلحة الأعراب ، الهرري

المقدمة

لقد كانت ظاهرة الأصوات من الأمور التي لفتت انتباه العلماء فبذلوا جهوداً من أجل اتقان الصوت العربي دون كلل ولا ملل خشيةً أن تنحرف الأصوات العربية وتتأثر بغيرها من أصوات بقية اللغات.

فالصوت العربي يقوم على كثير من أصول النحو واللغة بما يزخر بهِ من صفات كالجهر والهمس والشدة والرخاوة وغيرها من الصفات التي لها العلاقة الوثيقة بعلوم اللغة العربية.

ولأهمية الدرس الصوتي عند العربي وما له من أثر في تقعيد الكثير من المسائل اللغوية والنحوية فقد وضعت نصب عيني الخوض في مثل هذا المضمار، ولحبي للعربيةِ ومنها الأصوات كونها لغة القرآن الكريم جاء اختياري لهذه الظواهر الصوتية في كتاب رفع الحجاب عن مخيمات معاني كشف النقاب للشيخ الهرري.

فقد شرعت بوضع خطة للموضوع تبدأ بالمقدمة، ثم تمهيد فيه حياة الشيخ الهرري ثم وضعت مبحثين المبحث الأول جاءت الدراسة فيه عن مفهوم الدراسة الصوتية وجهود العرب فيها ثم وضعت المبحث الثاني فيه المسائل الصوتية الواردة في هذا الكتاب وقد اتبعت في دراستي هذه المنهج الوصفي التحليلي ورجعت إلى كتب اللغة للقدامى والمحدثين ثم ختمت البحث بخاتمة وأهم النتائج فيه.

التمهيد – التعريف بالشيخ محمد الأمين الهرري

اسمه – مولدهُ – نشأتهُ – رحلتهُ في طلب العلم – وفاته

– **اسمه:** محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف الآرمي العلوي الأثيوبي الهرري الكري. (الهرري، ٢٠١١، ١٤/١) (الهرري، ٢٠١١، ١٦/١)

– **مولدهُ:** ولد الشيخ الهرري في الحبشة في منطقة هرر سنة ١٣٤٨هـ وهي تعود إلى دولة أثيوبيا وكانت تسُمى فيما سبق بالحبشة، والحبشة اسم يتكرر في السيرة في كالحبشةِ والأحباش. (الهرري، ٢٠١١، ٦/١)

– **نشأتهُ:** تَربّى الهرري بيد والده وكان يتيم الأم ووضعه عند المعلم وهو في عمر أربع سنوات فتعلم عنده القرآن، الفقه، البلاغة، العروض، ثم تحول إلى دراسة الصرف والنحو والمنطق. (الهرري، ٢٠١١، ٦/١، ١٤)

– **رحلتهُ في طلب العلم:** رحل الشيخ الهرري رحمهُ الله إلى شيخهِ محمد الشيخ بن الأديلي، وبدأ عندهُ دراسة الفقه بشرح جلال الدين السيوطي على منهاج النووي ودرس عنده بعد ذلك وتحول إلى دراسة علم النحو لكونهِ وجد عندهُ من النباهةِ والذكاء والاجتهاد فقرأ عليه متن الآجرومية، وشروحها العديدة ثم ترك شيخهُ محمد الأديلي متوجهاً ليأخذ العلم عن عالم آخر هو محمد مديد الأديلي فقرأ عندهُ مطولات كثيرة من نحو وغيرها. (الهرري، ٢٠١١، ٦/١ ، ١٥)

– **مؤلفاته:** للشيخ الهرري مؤلفات كثيرة وعديدة لا يسعني المقام هنا لذكرها كلها كون محقق كتاب رفع الحجاب قد أسهب بذكرها جميعاً سأقف على بعض منه. (الهرري، ٢٠١١، ١٧/١، ١٨) (الهرري، ٢٠٠١، ٨/١)

– الباكورة الحبشة في إعراب متن الآجرومية.

– حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن.

– رفع الحجاب عن مخيمات معاني كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب وهو الكتاب الذي درسته.

– فتوحات الفيومية في حل وفك معاني ومباني متن الآجرومية.

– الصور العقلية عن تراجم الالفية ومشكلاتهالابن مالك.

– **وفاته:** توفي الشيخ الهرري في يوم الاثنين ٧ من ربيع الأول سنة (١٤٤١هـ) عن عمر ناهز ٩٠)السمطي , https//alforgan.net) عاماً في داره بمكة بحي الزاهر.

المبحث الأول: مفهوم الدراسة الصوتية

أولاً: تعريف الظواهر الصوتية

الصوت لغة: الجرس، والجمع أصوات، قال ابن السكيت: الصوت صوت الانسان وغيرهُ والصائت: الصائح، ورجل صَيِّت: شديد الصوت. (منظور، ١٩٩٤، ٥٧) (الخليل، ١٩٦٧، ٧ /١٤).

الصوت اصطلاحاً: عرضاً يخرج مع النَّفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له فـــي الحلق والفم والشفتين مقاطعُ تثني عن امتدادهِ واستطالتهِ فيسمى المقطع اسماً عرض له حرفاً وتختلف أجراس الحروف بحسب إختَّلاف مقاطعها. (سينا، ١٩٣٤، ٧)

والصوتُ بوصفهِ العام يتبع الظواهر الصوتية لحروف المعجم العربي من حيث المخرج للأصوات ، وأحكامها، وعللها، وأحوالها من جهر، وهمس، وشدة، ورخاوة، وانفتاح، وإطباق. (جني، ١٩٥٤، ١ /٦)

ثانياً: أعضاء النطق للأصوات

إن الأعضاء العامة لنطق الأصوات هي أعضاء وظيفتها الأساسية بقاء الإنسان حفاظاً على حياتهِ حتى تتعدد وظيفتها في فترة لاحقة من تاريخ البشرية لتفي بأغراض الكلام. (بركة، ٩)

على الرغم مما يشاع من أن وظيفة الكلام هي وظيفة ثانوية تقوم بها أعضاء خصصت للقيام بوظيفتي الأكل والتنفس وعلى هذا جرى مصطلح أعضاء النطق بوصفهِ مصطلحاً يحمل تجوّزاً في أطلاقه فإن هذا الأمر بدأ في الآونة الأخيرة مجانياً للصوابِ إذ إن وظيفة الكلام لا تقل أهمية عن وظيفة الأكل والتنفس وكما تقوم هذه الأعضاء بالوظيفتين الآخريتين تقوم أعضاء النطق بتقوية الكلام على خير وجه وسأقف على أعضاء النطق التي تتحدد بها الحروف ومخارجها بشكل موجز فهي مبثوثة في كتب اللغةِ لمن أراد بيان ومعرفة.

أ- **الجوف:** ويضم الهمزة وحروف اللين ومخرجهما من الاحياز والمدارج التي وزعت عليها حروف الهواء من الجوف. (الخليل، ١٩٦٧، ١ /٦٤)

ب- **الحلق:** ومنه يخرج العين والهاء والحاء يقول الخليل: العين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية لأن مبدأها من الحلقِ. (الخليل، ١٩٦٧، ١/ ٥٧)

ج- **الفم:** ويضم اللهاة، وشجر الفم، وأسلة مستدق طرف اللسان ونطع الغار الأعلى واللثة وذلق اللسان. (الخليل، ١٩٦٧، ١/ ٥٧ ، ٦٥)

بعد أن حدد الخليل أعضاء النطق وقف على صفات الأصوات فأما النظرة الأولى عندهُ فكانت بحسب المخارج وعددها تسعة: الحلقية، اللهوية، الشجرية، الأسلية، النطعية، اللثوية، الذلقية، الشفوية، الجوفية أو الهوائية. (الخليل، ١٩٦٧، ١/ ٥٧)

ثالثاً: جهود العرب القدماء والمحدثين في دراسة الظواهر الصوتية:

اعتنى علماء العرب بلغة القرآن كونهم قد خافوا عليها من التحريف واللحن بسبب انتشار الإسلام في بلاد مجاورة لجزيرة العرب حيث اختلط الدعاة العرب بغيرهم ممن دخل الإسلام فبدأت نشأت اللغة كلغة دينية فمن قراء القرآن أبي الأسود الدؤلي ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ويونس وغيرهم من العلماء وصولاً إلى الخليل فكانت دراسة الأصوات عندهم مختلطة بدراسة النحو والصرف فدرسوا الأصوات مجردة أي منفردة ثم درسوها من جانب الظواهر الصوتية المختلفة فالخليل على سبيل المثال قد خصص في معجمهِ العين دراسة الصوت العربي مخرجاً وصفةً وجعل المعجم عندهُ مرتباً بحسب مخارج الحروف. (الخليل، ١٩٦٧، ١ /٥٧)

ثم جاء بعدهُ تلميذه سيبويه فقد ختم كتابهُ النحوي الكتاب بباب سماه الإدغام. (سيبويه، ١٩٧٥، ٤٣٦٤) ثم جاء بعدهُ ابن جني في سر الصناعة فوضع اهتمامهُ الخاص للدراسات الصوتية فهو من الكتب المهمة في دراسة الصوت عنده. (جني، ١٩٧٥، ٢، ٥)

ثم جاء علماء البلاغة فقد تحدثوا واهتموا بالأصوات معبرين عن فصاحة الكلمة وهذا ما نجدهُ عند الجاحظ في كتابهِ البيان والتبيين. (الجاحظ، ٢٠٠٣، ١ /٩)

وهكذا فقد نالت الدراسة عند القدماء اهتماماً فائقاً مرتبطة بالكتاب المبين اما جهود المحدثين في العناية بالظواهر الصوتية فلقد عضد موقف القدماء موقف المحدثين من الاهتمام بهذه الظاهرة ومن هؤلاء العلماء الدكتور غانم قدوري الذي قدم لنا جهوداً صوتية كبيرة من خلال دراساتهِ الصوتية عامةً وجهود علماء التجويد خاصةً معللاً، وموجهاً، ومفسراً للأصوات المفردة في ضوء النظام اللغوي. (الحمد، ٢٠١١، ٨٠)

ولم يخرج الدكتور السعران عن جهود القدماء فقد اهتم بهذه الظاهرة الصوتية اهتماماً بالغاً حيث أفرد لها الالفاظ التي تخص علماء التجويد وغيرهم. (السعران، ١٧٣)

وبعد ذلك برز لنا جهود العالم الدكتور إبراهيم أنيس في اهتمامه بالظواهر الصوتية ووضع نصب عينه مدى معرفة الأصوات من خلال كتابهِ في الأصوات اللغوية فقدم دراسةً لغويةً متكاملةً وفق المنهج الحديث فقد حاول نقل آراء علماء الغرب وتطبيقها على اللغة العربية فحاول ترجمة الأفكار والمفاهيم ونقلها إلى العالم العربي وإيجاد تفسيرات لبعض المفاهيم القديمة وبناء أسس ومقاييس أصوات اللين، وتحديد مخارج هذه الأصوات. (انيس، ١٩٥٠، ٤٢)

ثم وضع دراسةً تفصيليةً لظاهرة النبر في العربيةِ كما نطق بها القراء في القاهرة. (البوالصة، ٢٠٠٣، ١١)

المبحث الثاني: الظواهر الصوتية في كتاب رفع الحجاب

أولاً: ظاهرة الابدال :

هو جعل حرف مكان حرف غيره. (الاسترابادي، ١٩٧٥، ٣/ ١٩٧)

ويرى احمد بن فارس أن من سنن العرب ابدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ويقولون مَدَحهَ ومَدَهه، فرس ، ورفل، ورفن وهو كثيراً قد ألف فيهِ العلماء. (فارس، ١٩٩٧، ١ /١٥٤)

وباب الابدال تناولهُ كثيراً من العلماءِ أمثال ابن سيده حيث عقد باباً للبدلِ تناول فيه الحروف التي يقع فيها البدل والعلة من البدل. (القادوسي، ٢٠١٠، ١٠١)

وإن مما يسوقُ وقوع الابدال بين الحروف هو التقارب الحاصل في الأصوات بين المخارج. (سيبويه، ١٩٧٥، ٤/ ٣٠٥)

قال أبو العباس: ثعلب يقال: ابدلتُ الخاتم بالحلقة إذا نحيتُ هذا وجعلتُ هذا مكانهُ وبدلت الخاتم بالحلقةِ إذا أذبتهُ وسويتهُ حلقةً، وبدلتُ الحلقةِ بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتماً. (منظور، ١٩٩٤، بدل ١١/ ٤٨) ولقد أولى الشيخ الهرري صاحب كتاب رفع الحجاب أهميةً لهذه الظاهرة الصوتية وتناول الابدال اللغوي فقط ولم يشر رحمهُ الله إلى الإبدال الصرفي لربما لسهولتهِ أو لكونهِ موجود في كتب اللغة فالإبدال اللغوي يحصل بين الحروف الصوامت والصوائت والصوامت هي جميع حروف اللغة بإستثناء الواو والياء التي يعرفن بالمدية عند المحدثين (العبيدي، ٢٠٠٧، ١١٤) أما الصوائت فلم يتطرأ إليها الشيخ الهرري في حين تحدث عن الصوامت فهي كالآتي عندهُ.

أ- **الحروف المتقاربة بالمخرج:** (ذ – ت) ومخرجهما من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا. (المبرد، ١ /٦٥)

فمما ورد من ابدال في هذين الحرفين في كتاب رفع الحاجب ما جاء في لفظة (تلكَ) قال الشيخ الهرري: ("تلك" أصلهُ تِيْ، فلما أَدخلوا عليهِ لامَ البعد حُذفت الياء لالتقاء ساكنين وأصل تي ذي ، فأبدلوا الذال تاءً فقالوا تي). (الهرري، ٢٠١١، ١٧٢) (المبرد، ت، ١ /٦٥)

قال أبو علي الفارسي: القلبُ في الحروفِ إنما هو تقارب منها وذلك الدال والطاء والتاء والثاء والذال والظاء والهاء والهمزة وغير ذلك مما تدانت مخارجهُ. (قشاش، ٢٠٠٢، ٤٣٣)

ويرى ابن سيده ما لم يتقارب مخرجاه البتة ثقيلة على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلاً. (قشاش، ٢٠٠٢، ٤٣٣) (سيدة، ١٩٧٧، ٤٣)

قلت: إنما الحاصل في ابدال حرف الذال والتاء في كلمة (تلكَ) نتيجة التقارب في المخرج مما سهل عملية ابدالهما.

ب- النون والالف :

والنون مخرجه طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنيتين العلويتين تحت مخرج اللام، أما الالف فمخرجه من الجوف وهو من حروف المدية. (بسه، ٢٠٠٤، ١٩) ومثال ما ورد من ابدال بهذين الحرفين في كتاب رفع الحجاب ما جاء في لفظة (هِنَّا) قال الشيخ الهرري: (وأصل هِنَّا بلغاتها الثلاث هنَنَّ بثلاث نونات، أبدلت الثالثة الفاً لكثرة الاستعمال). (الهرري، ٢٠١١، ١/ ١٧٦) ومن المعروف أن الصوتَ لا يقلب إلى صوت آخر إلا إذا كانَ بين الصوتين نوع من القرابة الصوتية في المخرج والصفة وهذا هو رأي العلماء القدماء والمعاصرين الذي يشترط وجود علاقة صوتية بين الحرفين المبدلين تدعو إلى إحلال أحدهما محل الآخر. (القشاش، ٢٠٠٢، ٤٣٨) قلتُ: والذي يلفت النظر إلى الإبدال الحاصل

في النون والالف لكلمة (هِنَّا) وإنما يرجع للتقارب الحاصل الذي يصوغ التبادل بينهما وإن لم يكونا من مخرج واحد فالمعاصرون يرونَ إمكانية حدوث الابدال في جميع أصوات العربية سواء أن حصل بينهما تقارب في المخرج والصفة أم لم يحصل التقارب بينهم. (القشاش، ٢٠٠٢، ٤٣٣) وهذا الأمر ما ذكرهُ عبدالله امين في كتابهِ الاشتقاق. (امين، ٢٠٠٢، ٣٣١)

ج- اللام والميم:

اللام تخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الاسنان العليا والانياب من اليمنى أو اليسرى. (بسه، ٢٠١٤، ٤٢) امّا مخرج حرف الميم فهو من الشفتين يسمى (شفوياً). (بسه، ٢٠١٤، ٣٧، ٤٢) ومن امثلة الابدال بين هذين الحرفين عند الهرري ما جاء في لفظة الدار، قال الشيخ الهرري: (الدار وقد تبدل لام (ال) المعرفة ميماً في لغة حمير وهي قبيلة من العرب في اليمن. (الهرري، ٢٠١١، ١/ ١٧٩) وهذا الابدال الحاصل بين اللام والميم إنما يسمى بلغة العرب (الطمطمانية) وتتمثل في إبدال لام التعريف ميماً كقولهم : طاب أم امهواه أي : طاب الهواء وعزيت هذه الظاهرة إلى الازد وإلى قبائل يمنية أخرى. (الثعالبي، ١٩٩٨، ١١١)، (السيوطي، ١٩٨٥، ١/ ٢٢٣) ومنه ما روي عن أبي هريرة أنه قال: قلتُ : لعثمان وهو محصور في الدارِ طابَ أمضرب يا امير المؤمنين أي: حل القتال قال: عزمتُ عليكَ لتخرجنَ فأطعت أمير المؤمنين. (عبيدة، ١٩٦٤، ١٩٤) وقال : أبو العباس ثعلب هذهِ لغة الأزد مشهورة. (ثعلب، ١٩٨٧، ١/ ٥٨)

ومنهُ قول الشاعر: ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بالسهم وامسلمه . لم أقف على قاري البيت. (القشاش، ٢٠٠١، ٤٤٢) ومعظم المصادر القديمة تعزو هذه اللغة إلى حمير وإلى اليمن. (عبيدة، ١٩٦٤، ١٦٤) ومن أمثال حمير: لو لا أمعباب لم تنفق امكعاب. (القشاش، ٢٠٠٠، ٤٤٣).

د- الهاء والتاء:

ومخرج الهاء من اقصى الحلق وهي حرف مهموس ومخرج حرف التاء من طرف اللسان مع وصول الثنايا العليا. (سيبويه، ١٩٧٥، ٤/ ٤٣١) ومن أمثلة هذا الابدال ما جاءَ في لفظة الزكاة، رحمة، شجرة. قال الشيخ الهرري: (يوقف على نحو رحمة وشجرة من كل أسم آخره تاء التأنيث قبلها متحرك ولو تقديراً كصلاةٍ وزكاةٍ بالهاء المربوطة أي بإبدال التاء هاء. (الهرري، ٢٠٠٠، ١/ ٢٦١) وتبدل الهاء بتاء التأنيث المربوطة عند الوقف عليها كالتاء في قولهِ تعالى (فَقَدْ جاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ) (الانعام، ١٥٧) فيقال في حال الوقف بينة ورحمة بالهاء بدلاً من التاء المربوطة. (حسن، ٢٠١٨، ٧٥٦) قال ابن جني: تبدل الهاء من التاء وذلك في التأنيثِ نحو قول: جَوْزَه في الوصل جَوْزَه في الوقف وفي حَمَرَة، حَمَرَهْ وقد ذكرنا قديماً قولَ من اجرى الوصل مجرى الوقف فقال ثلاث هرْه بعة. (جني، ٢٠٠٠، ٢/ ٢١٥).

وحكى قطرب عن طي أنهم يقولون كيفَ البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواهْ قال: وذلك شاذٌ فأما التابوه فلغة في التابوتِ وقفَ بعضهم على اللات بالهاء وقالَ: " للاهْ ". (جني، ٢٠٠٠، ٢/ ٢١٥).

ثانياً: ظاهرة الإعلال:

وحدهُ هو تغيير حرف العلة للتخفيفِ يجمعهُ القلب والحذف والإسكان وحروفهُ الالف والواو والياء ولا تكن الالف اصلاً في المتمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء. (الاستراباذي، ١٩٧٥، ٣ /١٦) وأنواع الاعلال التي وردت في كتاب رفع الحجاب هي ثلاث وسأقف عليها:

أ- الاعلال بالقلب

وهو قلب أحد حروف العلة أو الهمزة حرفاً غير هذه الاحرف ويسمى اعلالاً بالقلبِ. (صلاح، ١٩٨٣، ٦١) ومن امثلة الاعلال في القلب في كتاب رفع الحجاب ما جاء في لفظة سيد الانامي قال الهرري: (سيد أصلهُ سَيْوُدُ بكسر الواو فقُلبت الواو ياءً لتحركهما واجتماعهما مع الياء الساكنة السابقة عليها وادغمت الياء في الياء) (الهرري، ٢٠١١، ١/ ٧٣) قال المبرد: إن أصل سيد سَيْوُدُ لأنه فيعل من ساد يسود فلزم الادغام والقلبُ ما لزم في سيد وصدور هذه الأسماء كسيد وان كانت مفتوحة فإذا جمعت سيداً أو ميتاً أو ما كان مثلهما وأن النحويين يرونَ هذا همز معتل الذي يقع بعد الالف كصيائد. (المبرد، ت، ١/ ١٢٥)

ويرى جمال الدين أن أصل سيد سيود بتقديم الياء على الواو وأن وزنهُ فيعل بكسر العين هو مذهب البصريين وقال البغداديون: بأنه بفتح العين فَيْعَل وذهب الكوفيون، إلى أنهُ سَوْيد لأنه سَوْيد على وزن فَعْيل. (الدين، ٢٠٠٢، ١٤٦) (سيبويه، ١٩٧٥، ٤/ ٣٦٥) ومن امثلة الإعلال بالقلب في كتاب رفع الحجاب ما جاءَ في لفظة (آل) قال الهرري: (وأصل آل أول تصغيرهُ على أُويل تحركت الواو انفتح ما قبلها فقلت الفاء) (الهرري، ٢٠١١، ١/ ٧٨).

ويرى ابن جني أن أصل أول كما بُين في المحلِ وقيل أصلهُ أهل فهو قول أهل اللغة. (جني، ١٩٩٦، ١/ ١١٨)

وحكى بدر الدين أن الكسائي يقول: أصل آل أول كجمل من آل يئول فحكرت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً وقد صغروهُ على أُهيل وهو يشهد للأول على أُويل وهو يشهد للثاني ولا يضاف إلا إلى ذي شرف بخلاف أهل فلا يقالُ آل الاسكاف ولا ينتقض بآل فرعون فأنه لهُ شرفاً بأعتبار الدنيا. (المالكي، ٢٠٠٨، ١/ ٢٦٣)

ويرى الاشموني أن أصل آل أهل قلبت الهاء همزة كما قلبت الهمزة في هاء في هراق والأصل اراق فهذا مذهب سيبويه. (الاشموني، ١٩٩٨، ١/ ١٨)

قلتُ: والذي اراه أن أصل آل هو أول وأهل فالأعلال بالقلب الحاصل بين هذين الاسمين جعل لفظة آل أصلها محل خلاف العلماء وأقصد بكلمة الخلاف الحاصل بين سيبويه والكسائي وغيرهم من العلماء.

ب- الاعلال بالحذف:

قال الاشموني: الاعلال بالحذف على ضربين: مقيس وشاذ فالمقيس ما كان الفعل ثلاثياً واوي الفاء مفتوح العين فأن فإنه تحذف في المضارع نحو وعد يعد والأصل يوعد فحذفت الواو استثقالاً لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة. (الاشموني، ١٩٩٨، ٤/ ١٤٩)

ويرحى الحملاوي أن الحذف قسمان: قياسي وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف فالاستثقال والتقاء ساكنيه، وغير قياسي وهو ما ليسَ لهما ويقال لهُ الحذف اعتباطاً فالقياسي يدخل في ثلاث مسائل منها ما يتعلق بالحرف الزائد ومنها ما يتعلق بفاء الفعل ومنها ما يتعلق بعين الفعل الثلاثي. (الحملاوي، ٢٠٠٧، ١٨٣)

ولقد وقف الهرري على طائفة من امثلة الاعلال بالحذف ومنها ما جاء في لفظة النحاة قال الشيخ الهرري: (النحاةُ جمع ناحٍ كغزاة جمع غازٍ أصله ناحِ فقلبت الواو ياء لوقوعها متطرفةً بعد كسرةً فصار ناحيٌ ثم حذفت الياء لالتقائها بساكنة مع التنوين فصار ناحٍ) (الهرري، ٢٠١١، ١/ ٨٢)

قال سيبويه: تقلب لام الفعل إذا كانت واو إلى ياء كما هو في مَغْزوْ ومَدْعوْ ونقول مَغْزي ومَدْعي فهذا الامر ينطبق تماماً على ناحِ التي صوغَ قلب الواو ياء لوقوعها متطرفة. (سيبويه، ١٩٧٤، ٣/ ٣٦٨) من امثلة الاعلال بالحذف التي وقف

عليها الشيخ الهرري ما جاء في لفظة جوارٍ قال الشيخ الهرري: (جوارٍ جمع جاريه، وهي السفينة على البحرِ أصلهُ جواريٌ استثقلت الضمة على الياء ثم حذفت الياء للتخفيف) (الهرري، ٢٠١١، ١/ ١٢٥)

قال سيبويه: أعلم ان الياء التي هي علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسرها وصارت ياءين مدغمةً احدهما بالأخرى ذلك قولك هذا قاضيٌ وهؤلاء جواريٌ وسكنت في هذا لأن الضمير تصير فيه هذه الياء كما تصير فيه الياء في الجر. (سيبويه، ١٩٧٤، ٣/ ٤١٤) والاصح في مذهب سيبويه أن تعويض الحرف من الحرف أكثر من كلامه من تعويض الحرف من الحركة. (سيبويه، ١٩٧٤، ٣/ ٤١٤)

ويرى ابن عصفور أن العرب تستثقل في الرفع والخفض مع ثقل الاسم الذي لا ينصرف فتحذف الياء بحركتها فينتقص البناء فيدخل التنوين فيصير التنوين عوضاً من الياء المحذوفة فنقول هذا جوارٍ ومررت بجوارٍ. (عصفور، ١٩٩٦، ١/ ٣٥٢)

ويرى بدر الدين المالكي أن جوارٍ جمع جاريه وهي السفينة وأصل جوارٍ على الصحيح جواريٌ بالضمِ والتنوين استثقلت الضمة فحذفت الياء بالتقاء الساكنين وحذف التنوين بوجود صيغة منتهى الجموع تقديراً لأن المحذوف لعلةٍ كالثابت فخيف رجوع الياء فجيء بالتنوين عوضاً عنها. (المالكي، ٢٠٠٨، ١/ ٢٧٦)

ج- الاعلال بالنقل:

هو نقل حركة المعتل إلى الساكن قبله مع بقاء المعتل ان جانس الحركة كيقول ويبيع أصلهما يقول فينْصُر ويبيع كيْضُرب وإلا قلب حرفاً يجانسها، كيخاف ويخيف أصلهما يَخَوَف كيعلم ويخوف كيكرم. (الحملاوي، ٢٠٠٧، ١٨١)

ولقد وقف الشيخ الهرري على هذا النوع في مواضع قليلة منها ما ورد في لفظة (باع، وقال) قال الشيخ الهرري: (أصل باعَ، قال يَبَيع قَوَلَ فقبل دخول القلب عليهما كانت يَبِيع وقُوَل بضم أولهما وكسر ثانيهما فحصل الاستثقال فيهما فنقلت حركة الياء والواو وهي الكسرة إلى ما قبلهما وهو فاء الكلمة). (الهرري، ٢٠١١، ١/ ٤٨٩).

ويرى ركن الدين أنهُ من الاعلال كيقوم ويبيع ومبيع يسكن الواو والياء تنقل حركتهما الى ما قبلهما وإنما أُعلَا لإعلال ماضيهما الذي هو الأصل واستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء. (الاستراباذي، ٢٠٠٤، ٣/ ٧٩٤)

ويرى الاشموني كذلك أنهُ إذا كان عين الفعل واواً أو ياءً وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل حركة العين إليهِ لإستثقالها على حرف العلة نحو يقوم ويبين الأصل يَقْوم ويُبْين بضم الواو وكسر الياء ونقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما وهو قاف يقوم وياء يبين فسكنت الواو والياء. (الاشموني، ١٩٩٨، ٤/ ١٢١)

فمن الأمثلة التي وقف عليها الشيخ ما جاء في لفظة مثوبة قال الشيخ الهرري: (مثوبة والأصل مَثْوُوبه بواوين استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اولاهما التي هي عين الكلمة فصار مَثُوبَة على وزن مقولة.....) (الهرري، ٢٠١١، ٥٣٧)

قال ابن يعيش: مثوبة أعلوه بنقل الضمة من العين إلى الفاء. (يعيش، ٢٠٠١، ٥/ ٤٣٦)

ومنه قوله تعالى (لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ) (البقرة، ١٠٣)

ويرى أبو الفداء ان مفعُلَ بالضمِ مثالها مشوره أصلها مَشْوُره فنقلت الواو إلى الشين فسكنت الواو وانضم ما قبلها واستقرت وبقيت مشُهوْره ومثلها مثوبه ومعونه. (الفداء، ٢٠٠٠، ٢/ ٢٥٩)

ثالثاً: ظاهرة الإدغام:

قال سيبويه(هذا بابٌ عدد الحروف العربية ومخارجها ومهموسها مجهورها واحوال مجهورها ومهموسها واختلافها فأصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً) (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/ ٤٣١)

قال المبرد: أعلم أنه إذا التقى حرفان من كلمتين وقبل الأول حرف متحرك فإن الادغامَ وتركهُ جائزان فإن اردت الادغام أسكنت الأول وإنما تفعل ذلك استخفافاً لترفع لسانك رفعة واحدة. (المبرد، ت، ١/ ٢٠٦)

فالإدغام بالتخفيف هو مصدر أُدغم، والادغام بالتجديد على وزن الافتعال هو من الفاظ البصريين، أمَا الادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين. (سيبويه، ١٩٨٨، ٤/ ٤٣٧)

وقد وقف الشيخ الهرري على ظاهرة الإدغام وأورد امثلة منها ما جاء في لفظة رَبّ قال الشيخ الهرري: (رَبّ أصله: رابب بناء على أنه اسم فاعل من رب يرب رب فهو رابب فحذفت الالف تخفيفاً للفظ فكرهوا توالي المثلين، فأدغمت الباء في الباء. (الهرري، ٢٠١١، ١/ ٥١)

ويرى الزمخشري ان المتقاربين لا يخلو من ان يلتقيا في كلمة او كلمتين فإن التقيا في كلمة فإن كان ادغامهما مما يؤدي إلى اللبس لم يجزْ وإن التقيا في كلمتين بعد متحرك أو مدة فإدغام جائز لأنه ليس فيه لبس. (الزمخشري، ١٩٩٣، ١/ ٥٤٨)

من امثلة الادغام كذلك ما ورد في لفظة السُمُوّ قال الشيخ الهرري: (السُمُوّ بضمتين وتشديد الواو لأنه مصدر سما يسمو سَمْواً وأصله سُمُوْوٌ بواوين فاجتمع المثلان فأدغمت الأولى بالثانية فصار سُمُوّاً.

قال المبرد: أعلم ان الحرفين إذا كان لفظهما واحداً فسكن الأول منهما فهو مدغم في الثاني وتأويل قولنا مدغم أنهُ لا حركة تفصل بينهما فإنما تعتمد لهما باللسان اعتماداً واحداً لإنها بمخرج واحد. (المبرد، ت، ١/ ١٩٧)

قلت: هذا الادغام الحاصل بين الحرفين المثليين وأعني بهما حرفا الواو إنما التقيا لكون أولهما ساكنة ووجب ادغامهما الحرف الثاني كونهما من مخرج واحد.

واوجب الاستراباذي الادغام في المثلين أي أنك تأتي بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد. (الاستراباذي، ١٩٧٥، ٣ /٢٣٣)

قال الشاعر: ترى كل ذيال إذا الشمسُ عارضت سما بين عريشهُ سمو المخايل

والبيت بلا نسبة عند الخليل. (الخليل، ١٩٦٧، ٢/ ١٩٤)

رابعاً: ظاهرة الهمز وتسهيله:

تعد ظاهرة تسهيل الهمز وتحقيقه من الظواهر الصوتية لدى الكثير من قبائل العرب فنجد أن لهجة الحِجاز يميلون إلى التسهيل في حينَ لهجة بني تميم إلى تحقيق الهمز ونجد أن هذه الظاهرة عند قبيلة قريش غير موجودة. (الطيب، ١/ ٤٠) وحكى رمضان عبد التواب أن ابن منظور قال: والنبرُ همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها حتى أن المهديُ لما قدم إلى الحج قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه. (التواب، ١٩٩٥، ١/ ٨١)

فقد وقف الشيخ الهرري على هذه الظاهرة موقف المؤيدين لها فأورد امثلة منها ما جاء في لفظة المبتدئ قال الشيخ الهرري: (المبتدأ بالهمز وعدمه) (الهرري، ٢٠١١، ١/ ١١٣)

فيرى رمضان عبدالتواب أن الفصحى اتخذت طريق الهمز وهو الامر الذي عرفته تميم وكذلك روي لنا ان بعض القبائل لم تكن تهمز في كلامها. (التواب، ١٩٩٥، ١/ ٨١)

ويرى احمد علم الجندي أن الدراس لهذا الحكم ليس بوصف عام فثمت ظواهر مالت في القبائل المتحضرة إلى التخفيف على حين حافظت القبائل البدوية على الأصلِ في النطق من ذلك تخفيف الهمزة وتحقيقها. (الجندي، ١٩٨٣، ١/ ٩٨)

قلت: أن ظاهرة تحقيق الهمز فيها شيء من الصعوبة لذا تجد ان بعض القبائل تميل إلى تخفيف هذه الظاهرة بحذف أو بين بين. (القادوسي، ٢٠١٠، ١/ ٣١٠)

خامساً: ظاهرة الإشباع :

وهو أن تتبع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها أو رويّاً اشباعاً وتأكيداً، وروي أن البعض سأُل عن ذلك فقالَ هو شيئاً نتدبر بهِ كلامنا، وذلك قولهم ساغِب لاغِب وخبّن ضبّن. (فارس، ١٩٩٧، ١/ ٢٠٩).

يرى ابن سيده أن الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فيؤتى به توكيداً وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول فمن اتباع قولهم اسوانُ اتوانُ في الحزن. (سينا، ١٩٩٦، ٤/ ٢١٤).

ولقد وقف الشيخ الهرري على هذه الظاهرة في كتابه رفع الحجاب على طائفة من الأمثلة سأقف على بعض منها خشية الإطالة فمنها ما ورد في لفظة أبوزيد قال الهرري: (أبو زيد أصله أبَوَ زيد ثم أتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار أبُوُ زيد وقيل ذهبت حركة الباء ثم حركت اتباعاً لحركة الواو ثم انقلبت الواو الفاً. (الهرري، ٢٠١١، ١/ ٢٧٤).

ونقل ابن قتيبة عن الفراء وغيره قولهُ أن العرب اذا انضمت حرفاً إلى حرف فربما اجروهُ على بنيته ولو أفرد على جهته لتركوه. (قتيبة، ١/ ٦٠).

ويرى ابن حيان أن قد يسوغ في كلمة الاجتماع مع ما يقابلها ما لا يسوغ فيها لو أنفردت وقال ايضاً أنهم قد غيروا كثيراً من كلامهم للازدواج ويعني بالازدواج الاتباع. (حيان، ٢٠٠٠، ٩/ ٢٣٤).

من الالفاظ التي وردت على الاتباع عند الهرري ما جاء في لفظة يَلْذُهُ قال: الشيخ الهرري (يَلْذُهُ بسكون اللام وفتح الدال وضمها وأصله لم يَلِذُهُ بكسر اللام وسكون الدال فسكنت اللام تشبيهاً لها بتاء كتف فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح اتباعاً بحركة الياء أو بالضم اتباعاً لضمة الهاء. (الهرري، ٢٠١١، ١/ ٣٧٦)

ويرى أبو علي القيسي لم يلدهُ خفف اللام وأسكن فقال: لم يلْده ثم أسكن الدال للجازم فالتقى ساكنان فحرك الدال للالتقاء ساكنان وحركها بحركة اقرب المتحركات اليها اتباعاً. (القيسي، ١٩٨٧، ١/ ٣٥٣)

سادساً: ظاهرة الإشباع:

هو مطل الحركة أي الفتحة أو الكسرة أو الضمة، فإشباع الفتحةِ يصيرها ألفاً، وإشباع الكسرة يصيرها ياء، وإشباع الضمة يصيرها واو. (عياده، ١١٤)

وحروف المد كالواو والياء والالف والتي تنتج عن الاشباع ما هي إلا ظاهرة صوتية نتيجةً لتتابع الحركات. (جني، ٢٠٠٠، ٣/ ١٢١).

وقد عنون سيبويه باباً للإشباع سماهُ "هذا باب الإشباعِ بالجرِ والرفعِ وغير الإشباع، والحركة ثم قال ما نصهُ: فأما الذين يشبعون فيمططونَ وعلامتها واو أو ياء وهذه تحكمه لكَ المشافهة وذلك قولك يضرْبُها ومن مأْمَنُكَ واما الذين لا يشبعونَ يختلسون اختلاساً". (سيبويه، ١٩٧٥، ٢/ ٢٩٧)

قلت: وظاهرة الإشباع موجودةٌ في اللغةِ ولا سبيل إلى أنكارها ولكن الخلاف يكمن في كونها موجودة في اللهجات والشعر الذي يبدو لي أنها موجودة لدى الكثير من قبائل العرب كتميم وأسد وهذيل ووجودها في الشعرِ فهو ضرورة ليس إلا. ولقد وقف الشيخ الهرري على هذه الظاهرة ذاكراً منها مثالاً واحداً ما جاء في لفظةَ (ذه – ته) قال الشيخ الهرري: (ذه – ته) بإختلاس هو اختطاف الحركة من الهاء والإسراع بها لا ترك الاشباع و (ذه – ته) بأشباع الكسرة واسكان الهاء. (الهرري، ٢٠١١، ١/ ١٧٣)

قلت: الاشباع الحاصل في (ذه – ته) وإنما حصل نتيجة لمطل الحركة أي : الكسرة واشباعها وهذا التتابع في الحركات ما هو إلا ظاهرة صوتية كما سماها علماء اللغة. (جني، ت، ٣/ ١٢١).

سابعاً: ظاهرة السكت:

هي أن تلحق هاء ساكنة طائفة من الكلمات عند الوقف نحو قوله تعالى: (مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ) (الحاقة، ٢٨ / ٢٩).

ونحو " لِمْهَ ؟ كَيمْهَ ؟ كيفَهْ ؟ ونحوها فإن وصلتَ ولم يقف لم تثبت الهاء نحو لما جئت؟ كيمَ عصيت أمري. (الغلاليني، ٢٠١٣، ٣/ ٥٩٤).

قد عرفها الفيروس ابادي قال: وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف هي اللاحقة لبيان حركة أو حرف نحو ماهيْه – وهاهُنا، وأصلُها أن يوقف عليها ورُبَّما وصلت بنيه الوقف. (آبادي، ٢٠٠٥، ١/ ١٣٥٥).

ومما ورد من الفاظ مثلت هذهِ الظاهرة في كتاب رفع الحجاب ما جاء في لفظة (كيما)

قال الهرري: ("كيمهْ" أصله "كيْمَا") فحذفت ألف ما الاستفهامية وجيء بهاء السكت وقفاً حفظاً للفتحة الدالة على الالف. (الهرري، ٢٠١١، ١/ ٣٥٤).

قال الجوهري: كيمه أصل التاء فيها هاء وإنما صارَ التاء في الوصلِ حكى أبو عبيدة بأن الامر في كيه وكيه بالهاء فيقال كيمه كما يقال لهُ في المد. (الجوهري، كهى، ٦/ ٢٤٧٨).

ويرى الدكتور محمد مسعد: أن كي توصل بما الاستفهامية وعند إذ تحذف ألف ما ويعوض عنها بهاء السكت مثال كيمهْ بمعنى لمهْ؟. (مسعد، ١/ ٦٩).

يقالُ كَيْمَهْ في الوقفِ كما يقالُ لِمَهْ وتقول: كان في الامر كيت وكيت بفتح التاء وكسره. (الرازي، ١٩٩٩، ١/ ٢٧٦).

الخاتمة وأهم النتائج

احمد الله المن عليَ بإكمال متطلبات هذه الدراسة التي خصلت وأفضت إلى اهم النتائج الآتية:

١- أظهرت الدراسة في مجال الظواهر الصوتية افكاراً صوتية قدمها الشيخ الهرري بأسلوب واضح وبأداء منهجي يجري مع مباحث الدرس الصوتي الحديث.

٢- أثبتت الدراسة مدى أهمية الظواهر الصوتية اعتبارها صلة وثيقة مع غيرها من الدراسات النحوية والصرفية الأمر الذي ساعد في تعضيد الدراسات في هذا المجال.

٣- أظهرت الدراسة جهوداً مميزة للشيخ الهرري في استجلاب الكثير من المسائل الصوتية كالإبدال والاعلال والادغام.

٤- وقف الشيخ على طائفة من الألفاظ التي تهمس عند قوم وتخفف عند قوم آخرين.

٥- عرض الشيخ الهرري ظواهر الاشباع والاتباع ومدى أهميتها لعلوم اللغة والصلة وثيقة بها.

المصادر والمراجع

١- إبراهيم، محمد خالد، ٢٠٢٠، الصوت اللغوي وظواهره في بصائر ذوي التمييز، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم، جامعة القاهرة.

٢- آبادي، الفيروز محمد الدين، ٢٠٠٥، قاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٣- الاشموني، علي بن محمد، ١٩٩٨، شرح الاشموني على الفية ابن مالك، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٤- ابن الاثير، عز الدين، غريب الحديث، تحقيق طاهر محمد ومحمود الطنطاوي، دار احياء الكتب العلمية.

٥- انيس، إبراهيم، ١٩٥٠، الأصوات اللغوية، ط٢، مكتبة النهضة، مصر – الفجالة.

٦- بسه، محمود بن علي، ٢٠٠٤، العميد في علم التجويد، ط١، دار العقيدة الإسكندرية، ب – ت.

٧- البوالصة، عمار الياس، ٢٠٠٣، الفكر اللغوي عند إبراهيم هنيس، دراسة وصفية تحليلية في الأصوات والصرف والنحو والدلالة، رسالة ماجستير، جامعة مؤته.

٨- بسام بركة، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، مركز الانماء القومي، لبنان، ٥٩.

٩- التواب رمضان، ١٩٩٩، بحوث ومقالات في اللغة، ط٣، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

١٠- ثعلب، احمد بن يحيى، ١٩٨٧، مجالس ثعلب، ط٥، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة.

١١- الثعالبي، عبدالرحمن، ١٩٩٨، فقه اللغة وسر العربية، ط١، تحقيق خالد فهمي، مكتبة الخانجي – القاهرة.

١٢- الجاحظ، عمر بن بحر، ٢٠٠٣، البيان والتبيين، دار مكتبة الهلال، بيروت.

١٣- جمال الدين، محمد بن عبدالله، ٢٠٠٢، ايجاز التعريف في علم التعريف، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة.

١٤- ابن جني، عثمان، ٢٠٠٠، سر صناعة الاعراب، ط١، دار الكتب العلمية – لبنان.

١٥- الجوهري، إسماعيل بن حماد، ١٩٨٧، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبدالغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت.

١٦- حسن، عباس، ٢٠١٨، النحو الوافي، ط٣، دار المعارف، مصر.

١٧- الحمد، غانم قدوري، ٢٠٠٨، شرح المقدمة الجزرية، ط١، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية لمعهد الامام الشافعي، جدة – السعودية.

١٨- الحملاوي، احمد، ٢٠٠٧،شذا العرف في فن الصرف، تحقيق د. إسماعيل العقباوي.

١٩- ابن حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت.

٢٠- الاستراباذي، رضي الدين، ١٩٧٥، شرح شافيه ابن حاجب، تحقيق محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢١- سيبويه، أبو بشير محمد، ١٩٧٥، الكتاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٢- السيوطي، جلال الدين، ١٩٨٥، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد جاد المولى، المكتبة العصرية – بيروت.

٢٣- ابن سيدة، الحسن بن إسماعيل، ١٩٩٦، المخصص، ط١، تحقيق، خليل إبراهيم جفال، دار احياء التراث العربي – بيروت.

٢٤- السعران، محمد، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، للطباعة للنشر – بيروت.

٢٥- ابن سينا، علي بن الحسين، ١٩٣٤، الكتاب – القاهرة.

٢٦- الزمخشري، أبو القاسم جار الله، ١٩٩٣، المفصل في صنعة الاعراب، ط١، تحقيق د. علي بو ملحم، مكتبة السهول – بيروت.

٢٧- صلاح، شعبان، ١٩٨٣، الاعلال والابدال في الكلمة العربية، د، ط١، مكتبة العروبة للكتب والروايات القاهرة.

٢٨- الطبري، محمد بن جرير، ١٩٨٧، تاريخ الطبري، ط١، دار الكتب العلمية، مكتبة الايمان المنفردة، جامعة الازهر – بيروت.

٢٩- أبو عبيدة، القاسم بن سلام، ١٩٦٤، غريب الحديث، ط١، تحقيق د. محمد عبد المعيد، مطبعة مائدة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركبة.

٣٠- العبيدي، رشيد عبدالرحمن، ٢٠٠٧، معجم الصوتيات، ط١، مكتبة الدكتور مروان العطية، ديوان الوقف السني.

٣١- بن عصفور، علي بن مؤمن، ١٩٩٦، الممتع الكبير في التصريف، ط١، مكتبة لبنان.

٣٢- عيادة، محمد إبراهيم، معجم مصلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط٢، مكتبة الآداب – القاهرة.
٣٣- الغلاليني، مصطفى، ٢٠١٣، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان.
٣٤- فارس، احمد، ١٩٩٧، الصاحبي في فقه اللغة، ط١، محمد علي بيضون.
٣٥- الفراهيدي، الخليل بن احمد، ١٩٦٧، العين، تحقيق مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دائرة الشؤون الثقافية العامة، دار الحرية للطباعة – بغداد.
٣٦- أبو الفداء، عماد الدين، ٢٠٠٠، الكنّاش في فني النحو والصرف، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.
٣٧- القادوسي، عبدالرزاق بن حمودة، ٢٠١٠، أطروحة دكتوراه، أثر القراءات القرآنية في الصناعة العجمية، تاج العروس إنموذجاً، قسم اللغة العربية، عملية الآداب، جامعة سلوان.
٣٨- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الناشر.
٣٩- قشاش، احمد بن سعيد، ٢٠٠٢، الابدال في لغات الازد ، دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة.
٤٠- القنوجي، أبو الطيب محمد صديق، البلغة إلى أصول اللغة، تحقيق سهاد احمد، رسالة ماجستير – جامعة تكريت.
٤١- القيسي، الحسن بن عبدالله، ١٩٨٧، إيضاح شواهد الإيضاح، ط١، تحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.
٤٢- المالكي، بدر الدين، ٢٠٠٨، توضيح المقاصد والممالك بشرح ألفية ابن مالك، ط١، دار الفكر العربي.
٤٣- المبرد، محمد بن يزيد، المقتصب، تحقيق، محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت.
٤٤- مسعد، محمد زياد، قاموس الأملاء، الموقع الشخصي للمؤلف.
٤٥- ابن منظور، جمال الدين، ١٩٩٤، لسان العرب، ط١، ق، د – ت.
٤٦- ابن يعيش، علي، ٢٠٠١، شرح المفصل للزمخشري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٤٧- الهرري، محمد الأمين، ٢٠١١، رفع الحجاب عن مخيمات معاني كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب، ط١، دار طوق النجاة، لبنان – بيروت.
٤٨- الهرري، محمد الأمين، ٢٠٠١، نُزل كِرام الضيفان في ساحة حدائق الروح والريحان، ط١، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان